

أزمة الطاقة الأوروبية

الأسباب والتداعيات



تحليلات اقتصادية



أزمة الطاقة الأوروبية... الأسباب والتداعيات

د. خالد عكاشة
المدير العام

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

تحرير
أ. مجدي صبحي

الفريق البحثي

أحمد بيومي
سالي عاشور
كنزي سيرج
بسنت جمال
د. عمر الحسيني
د. محمد شادي

المنسق العام
إشراف الديجيتال
نور وجيه
صفوة إيهاب

إخراج فني
إسلام علي

حقوق الطبع محفوظة - مارس 2022

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.
الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863
البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg
www.ecss.com.eg

أزمة الطاقة الأوروبية... الأسباب والتداعيات

- 1 ملامح وتداعيات أزمة الطاقة الأوروبية والوضع المصري. 4
- 2 تحولات ملموسة ... آفاق خارطة الطاقة العالمية خلال ربع قرن. 6
- 3 أزمة عالمية: السياق الجيوسياسي لأزمة الطاقة الأوروبية. 18
- 4 رؤية تقييمية... البدائل المتاحة أمام أوروبا لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. 24
- 5 كيف تأثرت أسواق الطاقة جراء الأزمة الروسية- الأوكرانية؟ 34
- 6 تداعيات واسعة النطاق لأزمة الطاقة الأوروبية. 42
- 7 تأثير أزمة الطاقة على الاقتصاد المصري. 46
- 8 الخلاصة والاستنتاجات. 56



5



كيف تأثرت أسواق
الطاقة جراء
الأزمة الروسية-
الأوكرانية؟

ملاحم وتداعيات

أزمة الطاقة الأوروبية والوضع المصري



تحاول الدول الأوروبية إيجاد بدائل للغاز الروسي لتعزيز أمنها الطاقوي، والحد من قدرة موسكو على التلويح باستخدام سلاح الغاز في تحقيق أهدافها السياسية والاستراتيجية، وقد ظهرت في هذا الشأن عدة بدائل محتملة أمام القارة العجوز، كالمغاز الطبيعي المُسال، والفحم، وتطوير تقنيات الطاقة المتجددة.

ولا تُعد الدولة المصرية بمعزل عن هذه التوترات، فعلى الرغم من تباعد الحدود الجغرافية، إلا أنها قد تتأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالخلافات القائمة نظرًا لكونها تعتمد على العالم الخارجي في توفير الغذاء وجزء كبير من الطاقة.

وفي هذا الصدد، يُناقش هذا الإصدار ملاحم خريطة الطاقة العالمية وآفاق عملية انتقال الطاقة، مع توضيح أهم أسباب وتداعيات أزمة الطاقة الأوروبية واستعراض التأثيرات المحتملة للتوترات الحالية بين روسيا وأوكرانيا، وفي الأخير عرض انعكاسات الأزمة على الاقتصاد المصري.

يلعب الأمن الطاقوي دورًا محوريًا في سياسات جميع الدول حول العالم، حيث أصبح شأنه شأن العديد من المحددات التي تشكل مضمون الأمن الوطني، كما أنه يُعد محفّرًا رئيسيًا للكثير من الصراعات الجيوسياسية التي شهدتها العالم خلال القرون والعقود الماضية، بدايةً من الاعتماد على الفحم كمصدر أساسي لتوليد الطاقة، مرورًا بظهور النفط والمغاز الطبيعي في مشهد الطاقة العالمي، وانتهاءً عند اتجاه الحكومات لتعزيز قدرات توليد الطاقة المتجددة لديهم.

ومؤخرًا، شهدت أسواق الطاقة العالمية اضطرابات ملحوظة في جانبي الطلب والعرض، مدفوعة بتخفيف شدة الإجراءات الاحترازية وعودة الحياة إلى طبيعتها وانتشار عمليات التلقيح على نطاق واسع، بالتزامن مع محدودية الإمدادات وتعطل سلاسل التوريد، مما ترتب عليه ارتفاعات قياسية في أسعار النفط والمغاز الطبيعي. وتعاني القارة الأوروبية بشكل خاص من أزمة الطاقة العالمية، حيث إنها لا تتأثر فقط بالبعد الاقتصادي، بل بالجانب الجيوسياسي أيضًا. وقد تفاقمت أزمة الطاقة خلال الأيام الماضية بفعل الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير 2022 وسط انتشار المخاوف المتعلقة بإمكانية حدوث انقطاعات في إمدادات النفط والمغاز الطبيعي انطلاقًا من أهمية روسيا في سوق الطاقة العالمية والأوروبية تحديدًا. وفي ضوء تلك الأحداث،